

## تقنية اللون في تزجيج أعمال الخزافين ماهر السامرائي وأكرم ناجي - دراسة مقارنة

م.م. احمد جعفر حسين

فنون تشكيلية / سيراميك

### ملخص البحث

يتناول البحث الحالي دراسة مقارنة في توظيف اللون في تزجيج الأعمال الفنية في فن الخزف العراقي المعاصر والموسومة ( تقنية اللون في تزجيج أعمال الخزافين ماهر السامرائي وأكرم ناجي ) (دراسة مقارنة ) تم اختيار الخزافين ( ماهر السامرائي و أكرم ناجي ) لما يحمله الفنانين من صفات مميزة ومهمة في فن الخزف العراقي والعربي ، فضلا عن كشف الصفات المشتركة للون في الأعمال الفنية للخزافين التي دلت على عمق الارتباط الفكري للخزافين في أظهار الأشكال الفنية فضلاً عن صفات مختلفة بالفكرة والمضمون في توظيفهم للون ، مما يترتب على الباحث القيام بجمع المصادر والأدبيات والدراسات السابقة ليخدم موضوع الدراسة الحالية ، الذي تضمن على أربعة فصول :-

اهتم الفصل الأول بمشكلة البحث وأهميته وأهدافه وحدوده وتحديد المصطلحات (التقنية)، هدفت الدراسة الحالية إلى :

التعرف على أوجه التشابه والاختلاف الجزئي والكلي ( للون ) في الزجاج المطبق على الأعمال الخزفية للخزافين ماهر السامرائي وأكرم ناجي

أما ما يخص الفصل الثاني فقد تضمن الإطار النظري والذي احتوى على مبحثين :-

١-المبحث الأول : مفهوم اللون في الفنون التشكيلية

٢-المبحث الثاني : تقنيات فن الخزف لإظهار اللون في العمل الفني

أما الفصل الثالث فقد تناول إجراءات البحث :-

منهجية البحث ، مجتمع البحث وعينته ، أداة البحث ، تحليل ومناقشة ( التطبيقات )  
الفصل الرابع فقد تناول الاستنتاجات أهمها :

- أظهرت عملية التحليل لأعمال الخزفية أن الخزافين أعطيا بعداً جمالياً باستخدام الخامة وتوظيفها في العمل الفني بأسلوب جديد يميل إلى الحدائة ، فضلاً عن جمالها المكتسب بفعل اندماجها وتفاعلها مع ( اللون ) وباقي مكونات العمل الخزفي .
- أظهرت الأعمال الفنية الخزفية عن وجود عوامل مشتركة من حيث تكونها الخارجي المتمثل بحجم الكتلة ، التي تتشابه من حيث المظهر الخارجي لكنها تختلف من حيث الفكرة والمضمون ، إذ يهدف الخزاف التأثير بـ( اللون ) في المتلقي من حيث أن العمل يحمل وظيفة اجتماعية أو اتصالية أو جمالية .
- أظهرت الأعمال الفنية عن توظيف الخزافين للحرف العربي بصورة آيات قرآنية كما في المجموعة ( ب ) او بهيئة أشكال حروفية كما في المجموعة ( ا ) وقد أعطى ذلك انطباعاً حسيّاً للمتلقي عن مدى تأثير الخزاف بالموروث الإسلامي .

واهم التوصيات :

١- أعطى مفهوم اللون بحيث يشكل اهتماماً كبيراً في الفنون التشكيلية بشكل عام والفنون الخزفية بشكل خاص ، من قبل التدريسيين والفنانين ونقاد الفن والباحثين في هذا الميدان كونه يمثل العنصر الأساسي لأي عمل فني.

٢- أيجاد جسور رابطة بين علم السيمياء ( علم الدلالات او العلامات ) وبين الفنون التشكيلية بشكل عام والخزف بشكل خاص.

## الفصل الأول

### الإطار المنهجي للبحث

#### • مشكلة البحث

إن تفاعل عناصر أي عمل فني تشكيلي لأجل تكوين بنائه وعملية توظيفه في اتجاه فني فهو اكد لا يخلو من دور المضمون الفكري ويسعى وراءه كل فنان لاجل غاية او هدف ما ، فضلاً عن امتلاكه دلالات تعبيرية باللون او الشكل والتي يستخدمها على سطح المنجز الفني وهذا ما يحدد تنوع الأداء بين الفنانين عبر توظيفهم للون بشكل رئيسي في الشكل بغية إخراج عمل فني متكامل يعكس ذاتية الفنان على العمل الفني .

فأداء الفنان دخل في مجالات التنظيم الشكلي عبر اختياره للمفردة الشكلية من خلال اللون وانسجامة مع أجزاء العمل الفني ، نحو إدراك متناغم مع علاقات جمالية ورؤى جديدة متوازنة مع الفضاء بقصديه التداخل بالفنون التشكيلية ، ومنها فن الخزف فقد دخل اللون إطار القدرة التعبيرية والإبداعية في تنظيم العناصر الأخرى ( كالخامة والشكل الملمس ) .

وبما أن الثقافة تعد احد العوامل الأساسية في وعي الفنان ومدركاته الحسية للأشياء لذلك فقد انصهرت في عملية التوظيف الفني للون ، فقدره الفنان على تصميم الوانه وتوظيفها بما يتناسب وينسجم مع عملية الابتكار وتأكيد وحدة المفردات الدالة على المضمون ، وتنظيم العلاقات بما يجعل لون الشكل المنجز تظهر عليه سمات إبداعية ، لما يحتويه من عمليات التزجيج والحرق لتعكس تقنية الفنان بالخامة ، ولذلك تعد الخامة من العوامل المؤثرة في بناء الشكل كونها تسهم في إيجاد العلاقة الفاعلة والمتحركة بقصديه الفنان باعتبارها عنصر محكوم بقوانين نتاجه الفني للون ، فيد الفنان تحول هذه الخامة من مركبات واكاسيد التلوين إلى شيء جديد ومختلف تماماً عن الصورة التي كانت عليها ، فهي لا قيمة لها حتى يسقط الفنان عليها دلالات جديدة ، فكل الألوان لها ميزاتها وجاذبيتها إذا وظفت بتشكيل جديد لصالح المضمون .

ان كل فنان يتميز عن غيره في توظيفه للألوان وتعامله مع الخامة لإنتاج عمل فني هو الأسلوب ( Style ) فيرجع أسلوب اللون في الشكل المنفذ من قبل الفنان إلى تأثيره في صياغة وإخراج العمل الفني ليلفت نظر المتلقي في كشف الأسلوب لدى الفنان ، فضلاً عن ذلك فاللون

هو تعبير عن انفعالات الفنان ومشاعره عبر إخراجها للعناصر بشكل متفاعل على سطح العمل الفني .

وبعد ان أجرى الباحث دراسة مسحية لإعمال الخزافين المعاصرين فقد وقع الاختيار على الفنان ( ماهر السامرائي ) والفنان ( أكرم ناجي ) في الخزف لما يحمله الخزافين من أثر كبير في الخزف العراقي المعاصر وإجراء دراسة مقارنة في كيفية توظيفهم للون وما ميزهم عن باقي الخزافين .

بناءً على ما تقدم ارتئ الباحث ان يضع مبررات لمشكلة بحثه من خلال التساؤلات الآتية :

١. هل يوجد اختلاف أو تشابه في عملية توظيف اللون لدى الخزافين ماهر السامرائي وأكرم

ناجي، من حيث صياغة العناصر وأدائها في الوسيط المادي الخزفي ؟

٢. ما هي تقنيات التزجيج التي استخدمها الخزافين في كيفية أخراج المنجز الخزفي ؟

٣. ما هي دلالات اللون التي استخدمها الخزافين في أظهار الشكل الخزفي ؟

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث الحالي بالنقاط الآتية : -

١- ترفد الحركة التشكيلية في العراق بصورة خاصة والعربية بصورة عامة بالمعلومات العلمية

والفنية والجمالية المتخصصة التي تخدم الجانب المعرفي في مجال فن الخزف من خلال

توظيف اللون في التزجيج في اعمال للخزافين ماهر السامرائي وأكرم ناجي.

٢- تفيد طلبة الأقسام العلمية في معاهد وكليات الفنون الجميلة بشكل عام والخزف بشكل

خاص والمتمثل بدراسة تجربة لخزافين مهمين لهما الحضور الابرز في الفن العراقي

المعاصر .

هدف البحث

يهدف البحث الحالي للتعرف على أوجه التشابه والاختلاف الجزئي والكلبي للون

في الزجاج المطبق على الأعمال الخزفية للخزافين ماهر السامرائي وأكرم ناجي .

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على :

الإعمال الفنية للخزافين (ماهر السامرائي وأكرم ناجي ) للمدة ما بين ( ١٩٨٥ م -

١٩٩٥ م ) في العراق ، باعتبار هذه المدة ثرية بالمنجزات الفنية الخزفية للفنانين .

تحديد المصطلحات

• التقنية - Technical : هذا المصطلح أصله يوناني ( Techinkos ) ويقصد به اتقن عمله احكمه ، والتقن أي الرجل المتقن الحاذق ، ومنه التقني وهو المنسوب الى التقن .. ويطلق التقني من جهة الكاتب او الفنان البراعة الفنية - الطرائق التقنية - طريقة لانجاز غرض منشود (٥) .

ويطلق اصطلاحاً في الفنون الجميلة على (٣) أشياء وهي: مجموع الطرائق المتبعة في استعمال بعض الآلات او الأدوات او المواد، كتقنيات العزف على إحدى الآلات الموسيقية أو تقنيات النقش على الجص. مجموع الطرائق الخاصة بنوع معين من أقسام الفنون الجميلة، نقول: تقنيات الفن التجريبي وهي مجموع الطرائق الخاصة بفنان معين (٨) .  
التقنية (فلسفياً):

كما وردت كلمة التقنية Technique في المعجم Pergamum بأنها: "عمل الفنان الذي يتمثل في الوساطة المادية والطريقة التي يعمل بها او معالجة المادة التي يستعملها وهي مشتقة من الكلمة الاغريقية Tekhnikos (١٤) .  
كما عرفت التقنية بانها "المهارة، الحرفة وهي ملائمة في الفن، والتقني، الحاذق، البار، ويقال فن تقني أي بارع في الفن الحرفي او التطبيقي" (١٥).  
وعرفها اندرية لالاند في معجمه التقني والنقدي الفلسفي هي "مجموعة من السلوكيات (الفنية، العلمية، الصناعية) المحددة بالتدقيق المنقولة والسائدة كذلك الى تقديم العديد من النتائج المضبوطة والمستعملة، انها البنية التحتية التي يرتكز عليها العلم الفيزيائي دوماً وعلى مر القرون" (١٢).

يؤيد الباحث التعاريف السابقة ويعرف التعريف الاجرائي:  
هي المعالجات الإجرائية في تنظيم القيم الفنية الكامنة في الخامات او التزجيج الملون وطرق استخدامه وتوظيفه في إنتاج الأعمال الفنية لدى كل من الفنانين ( ماهر السامرائي واكرم ناجي)

• الأساليب التقنية:

وعرفها ( مهدي ) :

"تفعيل الوسائط والطرائق في ضوء إمكانات الخامات المستعملة في العمل الفني" .  
عرفها ( المحسن )

هي الوساطة التي يستعملها الفنان لاستكمال العمل الفني وقد تكون هذه الوساطة تختلف من فنان لآخر وهي جزء من الأسلوب\*\* .  
عرفتها العيساوي بانها:

"كل ما اتيح استعماله من وسائل تقنية ساهمت بشكل واضح ومتنوع حسب تنوع اساليب كل فنان ابتداءً من الفرشاة وانتهاءً باستعمال الوسائط المتعددة بحيث انجز العمل الفني بشكل يثير المتعة والدهشة في نفوسنا، وبالتالي حقق (الفنان) معرفة واضحة بتطبيقه للتقنية الحديثة بمختلف اشكالها ايضاً هي مجموعة العمليات التنفيذية التي تعتمد ممكنات الوسائط الفنية والنظريات المعرفية والخبرات المهارية التي يتمتع بها الفنان لانتاج عمله الفني (٩).  
ويعرف الباحث التقنية اجرائياً : بانها مجموعة من الاليات والاجرات الفنية الخاصة والخامات التي استعمالها الخزاف في إنتاج أعمال خزفية متقنة وذات قيمة فنية وجمالية عالية

### الفصل الثاني

#### المبحث الأول : مفهوم اللون في الفنون التشكيلية

لقد اثار مفهوم اللون ولا يزال اهتمام الكثيرين ، وولد جدلاً واسع النطاق لدى معظم الفنانين في حقل العلم والفن على حد سواء، ذلك لتعدد وتنوع استعمالاته وخصوصاً في فن التشكيل ، واللون يدخل في مختلف مجالات الحياة وتفرعاتها ، لذلك أجتهد الإنسان عبر مراحل التطور الحضاري لتجسيد أفكاره ومعتقداته تشكلياً متخذاً من اللون وسيلة له ، فضلاً عن ان اللون يتفاعل مباشرةً مع حواسنا ويكون لكل لون تفسير فسيولوجي على نفسية الإنسان ، كما يستخدم الفنان اللون كوسيلة مهمة للتعبير لحالة معينة من الفرح او الحزن باستخدام الوان باردة او ساخنة ، و يقسم العلماء التأثيرات السايكولوجية للالوان الى نوعين هما:

١. تأثيرات مباشرة : والتي تستطيع ان تظهر شيئاً او تكويناً ما يظهر المرح او الحزن او الخفة او الثقل .

٢. تأثيرات غير مباشرة : وهي متغيرة تبعاً للمتلقى ويرجع مصدرها الى الترابطات العاطفية و الانطباعات المتولدة تلقائياً من تأثير اللون (١١)

بناءً على ذلك فقد تناول الفنانين موضوعاً ( اللون ) متخذين منه مناهج مختلفة فمنهم من اعتقد بوجود نظام رياضي للون من خلال دراسة في اللون ومدى تفاعله مع العناصر الأخرى ، ومنهم من اتخذه سبيلاً آخر بإحساسهم اللوني وعلاقته في بالطبيعة او المجتمع،

كذلك علماء النفس، حيث انصب اهتمامهم على اللون على اعتباره عملية رئيسية في الإدراك الحسي، ووفق ذلك جاء اللون ليعبر عن اتجاهات نفسية وجمالية عديدة (١٠).

١. يعد استخدام الألوان تعبيراً في طريقة التفكير، فهو يعبر عن فكرة معينة أو عن مجموعة من الأفكار معتمداً في ذلك التجارب والخبرات السابقة.

٢. يعد اللون مكمل للعمل الفني من خلال استخدام الألوان التي تؤدي الى جذب انتباه المتلقي نحو العمل الفني.

٣. يؤثر اللون في ذاكرة المتلقي من خلال ارتباطها بأفكار معينة.

٤. تضيف الألوان على العمل الفني حركة من خلال تباين الألوان وأختلاف درجاتها والظلال التي تعطيهها. فبعض الالوان تعمل على خداع البصر، فمن خلالها يمكن ابراز وشد انتباه المتلقي نحوه. " اللون الاصفر يظهر على بعده الحقيقي، والاخضر والازرق والبنفسجي تظهر مبتعدة، اما الاحمر

فيقترب من العين ظاهرياً، وهذا ما يطلق عليه (التأثير المنظوري للالوان) (١١)

كما تناول العديد من الفنانين عنصر ( اللون ) وأطلقوا مفاهيم في تنظيم عناصر الوسيط المادي الاخرى التي يتضمنها العمل الفني ويحقق الارتباط المتبادل بينها، فهو يدل على الطريقة التي تتخذ منها هذه العناصر موضعها في العمل بالنسبة إلى اللون، والطريقة التي يؤثر بها كل منها في الآخر... ويعد اللون في الفنون التشكيلية بانه نصف العمل كونه وسيط مهم بين الشكل والمضمون كما يعد احد اكثر العناصر الرئيسية للعمل الفني المكون له أو احد الأجزاء المهمة التي تعمل على توصيل فكرة الفنان للمجتمع .

وعليه يستنتج أن اللون هو نتيجة أو حصيلّة لتجمع العناصر البنائية بعد الشكل التي تشترك فيما بينها لتنشئ نسقاً بصرياً يمكن ان يستلمه المتلقي فضلاً عن الترتيب والتنسيق المكاني مع بقية العناصر البنائية الأخرى، وعليه يمكن القول انه ليس هناك عمل فني بلا لون مهما اختلفت نوعيته أو تجريده عن مرجعيته، لان اللون هو ليس كيان مستقل عن العمل بل يتكون من مواد مختلفة ومنتظمة نسقياً لتظهر نوع الشكل، فضلا عن ان اللون قيمة فنية وجمالية ومع ذلك فانه له دورا يلعبه في الفن التشكيلي، لان له تأثير مباشر على حواسنا والحق ان التنوع في المجال اللوني يتمشى مع التنوع في انفعالاتنا (٣)

وعليه فاللون بجميع مفاهيمه ينتقل كإرث من جيل الى جيل وبالتالي فانه يتحول ويتغير باستمرار بسبب تأثير البيئة والحاجة الملحة له بين المحتوى والشكل حيث يكون الاثنان بتفاعلهما المستمر للوصول إلى المضمون.. فاللون يمثل رمزاً لإشارات أو مفاهيم خطاب أو أفكار في مخيلة الفنان، وبشكل عام هو بديل عن مفردات لغوية على الرغم من تنوع الأشكال

وتكون العلاقة بين الألوان ومعناها ودلالاتها والتي تكون أكثر تجريداً إذا لم يتحتم على الفنان ان بذل جهد في فهمها والانتفاع منها لتوصيل أفكاره وخطاباته .

بناءً على ذلك فـ ( اللون ) يعد وسيلة التعبير الرئيسية الذي تتجسد فيه الظاهرة او العلامة والإشارة والمضمون والدلالة ويرتبط الشكل ببقية العناصر ارتباطاً وثيقاً حيث يأتي الخط والضوء والخامة كمقومات للشكل والتي تعمل على تكوينه وتؤثر في عملية إنتاجه. أما وظيفة اللون فهي تتضمن بالدرجة الأولى الإعلان عن مضمون العمل الفني بطريقة تشرح وتساعد على إبراز خامة العمل بالدرجة الأساس والإحساس الجمالي للقطعة الفنية.

وعليه " فاللون هو الذي يحدد الوجود الفني بتحديد قيمة الفن التي تنصب فيها المادة ويتحدد كيانها وهو الذي يجسد المضامين والأفكار التي ينبغي على الفنان التعبير عنها ..ويرتبط اللون بالمادة ارتباطاً وثيقاً إذ أن الفنان لا بد وان يفكر في تكويناته وأشكاله فضلاً عن علاقة تلك الالوان بالمادة وطبيعتها وتقنيات تنفيذها (١٣)، لذلك تعد احد العناصر الفنية المرئية المكونة للعمل الفني ولا سيما الفنون التطبيقية كالرسم والتصميم والخزف ، إذ يقع اللون ضمن المدركات المرئية المؤثرة حسيّاً في معنى ، وتلقي العمل الفني وإحاطة المتلقي بمكوناته ودلالاته وصفاته وجمالياته.

يعتبر اللون بوصفه احد اهم عناصر الشكل والتي يمكن إدراكه بالحواس أما اللون بوصفه سمة تجريدية (abstract) فيمكن ان ندرك أبعاده وخطاباته بالعقل عن طريق الإحساس والتأمل به وعليه فان اللون مرتبط بالانفس كونه وسيلة يدل على (الإبداع) (٧) وفي هذا الصدد يشير (ارن هيم Arn him ) أن للون ثلاثة أنواع من حيث ارتباطه بالشكل وهي كالآتي :-

١- اللون يرتبط بأنشطة التفكير الإدراكي الحسي : وهو شرط ضروري لتشخيص المحتوى، وهو مرتبط بعلم النفس .

٢- اللون مرتبط بالمعنى البنائي : وهذا هو المفهوم الكلاسيكي "للشكل" ... وعلاقته التناسبية مع اللون بعضها مع الكل ، ويمكن تحليله وتحويله في النهاية إلى أرقام حسابية.

٣- الشكل الممثل للفكرة استنادا للون : وهو شكل أفلاطوني اذا جاز التعبير، وتغلب عليه الرمزية وهو أكثر ارتباطا باللون من الناحية النفسية - بالقيم الأخلاقية والعقائدية والجمالية) (١٦)

كما أن الحديث عن "الشكل" لا يخلو من الصعوبة من دون معرفة الدور الذي يمثله (اللون) بوصفه نظاماً أساسياً في منح الشكل مفهوم خاص به سواء أكان هذا الشكل عبارة عن فكرة أو حدث اجتماعي يسمح للأحجام والأشكال من أن تجد طريقها للتحقق .

من هذا، تتضح مدى أهمية (الفضاء اللوني) وفاعليته داخل العمل الفني، من حيث كونه ضرورة فنية تشكيلية وجمالية .. فهو يساهم في معاونة (الأشكال) حتى تتخذ تكويناتها النهائية داخل العمل الفني من جهة، ويساند عناصر العمل الفني الأخرى من خط وكتلة وخامة (٤) ، ليساعد ذلك في إدراكه بصرياً .. ومن ثم تحقيق حالة من الإيهام البصري توحى بالعمق والتضاد أو التجانس على سطح العمل التصويري من جهة أخرى .

وهنا يأتي دور (الفنان) ووعيه بمضمونه الأساسي وفقاً للعلاقة المترابطة والتفاعلية بينه وبين الشكل ، أن لكل شكل هيئة مختلفة تمثل الفكرة التي قد تكون محسوسة من خلال مكونات العمل الفني ومن خلال ترابط الشكل نفسه مع باقي عناصر العمل الفني وخصوصاً اللون .

كما يرتبط الشكل ارتباطاً أساسياً وثيقاً باللون للوصول إلى المضمون وهي علاقة جدلية تنصب في نهاية المطاف في تأليف الأسلوب الفني ولاسيما في الخزف ، فالكتلة وعلاقتها مع الفضاء اللوني تنجم وفق رؤية فنية واحدة، لذلك يجب تدريب حاسة البصر على التأمل والنظر وملاحظة الطبيعة، والتأمل يأتي بالنظر إلى الأشياء مع ملاحظة شيء ما كالخطوط في نظام البناء أو التركيب، وما يطرأ من تغيرات على اللون في علاقات تشكيلية أخرى يتم إدراكها من خلال النظام الخاص بقانون التشكيل الخزفي إذا العلاقة من حيث تداخلها بحالة بسيطة أو متشابكة معقدة يصعب فصلهما وما ينتج عن هذه العلاقة من نوع الخطوط التي تحدد الكتلة وتداخلها مع اللون ، سواء أكانت الكتلة مادية أم متخيلة في فكر الفنان وبالتالي ترتبط ارتباطاً بالتفكير الإبداعي ويمكن أن تكون تفكير افتراضي يتميز في اتجاهات متعددة، وهذا يتوافق مع مفهوم التجديد كممارسة التجريب في تلوين التزجيج وما له من تأثير على باقي العناصر من خلال رؤية العلاقات الأساسية للون ودراستها (٥)

لذلك فإن قدرة الخزاف في صياغة الشكل الإبداعي لعمله الفني يكون ملاصقاً بشكل مباشر مع اللون حسب قوانين المادة وتشكيلاتها وتقنيات تنفيذها وهنا يرى الخزاف نفسه فاعلاً مؤثراً ولكنه هنا أيضاً لا تستهويه بعد كل ما ذكرناه من انتماء للمادة ولتعبيراتها الجمالية إلا التأكيد على المادة وخصوصيتها لصناعة اللون ، فنرى الشكل موصلاً للفضاء المحيط بالعمل مع الفضاء داخل العمل مؤكداً على قدرة الطين على إيجاد التناغم الفضائي المحبب له ونراه يلون السطح فيدفعه للأمام أو يردده إلى الخلف وكذلك يلون الزوايا والاقواس على سطح المادة ليرينا

قدرة المادة وجمالية تعاملها مع الضوء من حيث القبول والامتصاص والانعكاس فيؤثر مكانات تقابلات الضوء، ويزيد من امكانياتنا على فهم مدلول المادة التعبيري من خلال قدرتها على الوجود ضمن ظروف ضوئية وفضائية معينة .

#### المبحث الثاني : تقنيات فن الخزف لإظهار اللون في العمل الفني

ان من الوظائف الأساسية ( للون ) التي ترتبط به ارتباطا وثيقا ومباشرا هو الشكل ، لان الشكل له دورا كبيرا في إكساب العمل الفني سماته الجمالية، والارتقاء به إلى مستوى الإبداع ، فكل (شكل) ميزة جمالية خاصة باللون ، ألا انه يكتسب ميزة جمالية اخرى تظهر من خلال عملية توظيف اللون في العمل الفني، مما يسهم في أبراز الحس الجمالي لذلك العمل ويؤكد ( ارنت ) بهذا الصدد ( أن الشكل يسعى إلى تحقيق هدف او غاية معينة وهو يمثل المصدر الأصلي للإبداع الفني ) (١)

وهنا نجد تجربة الخزافين ( ماهر السامرائي وأكرم ناجي ) وهما من الفنانين اللذين استخدموا اللون بوصفه قيمة فنية لخاصة ( الطين ) كونه يترتب عليه جملة من الوظائف يطلق عليها بالجمالية ، اذ اللون يقوم هنا مصاحبا للإدراك الحسي للمتلقي ويرشده ويوجه انتباهه في اتجاه معين بحيث يكون العمل الفني واضحا ومفاهيمه موحدة في نظره ويرى الباحث أن ( اللون ) إذا لم يوجه مدركاتنا الحسية وينظمها نحو العمل الفني ، فانه في هذه الحالة يعني عدم قدرتنا على التمييز الذي يشكل أساسا في عملية التذوق لأي عمل فني ، كما يمكن ان نصف مفهوم اللون بنظام متكامل ومعتمدا على ضوء كطاقة والتي تقوم على ترتيب عناصر العمل الفني على نحو من شأنه أبراز قيمتها الحسية والتعبيرية (١٦) .

ورغم أن اللون احتل حيزا في البحوث والدراسات من قبل الاختصاصات العلمية المختلفة في الكيمياء ، الفيزياء ، علم النفس ، علم وظائف الأعضاء ، لكنه احتل مكانة مهمة وكبيرة في الفنون التشكيلية ... ألا أن الخزاف الفنان صاحب دراية علمية وتقنية لما يطلبه تلوين الزجاج الخزفي ونجد الخزافين ( ماهر السامرائي وأكرم ناجي ) من الفنانين البارزين باستخدامهما اللون بشكل مثير للاهتمام ... وهذا ما يكتسب العمل الخزفي صفة الجمال والإبداع .

ان من الصعوبة حصر موضوع تقنيات التزجيج والتلوين في مبحث او فصل كونه موضوع ( علمي ) ويحتاج الى التفسير والتوضيح والتحليل للوصول الى نتيجة علمية وفنية في نفس الوقت ، ان استخدام التلوين في الزجاج الخزفي له أهمية كبيرة في فن الخزف وبقية الفنون التشكيلية الأخرى ، وهذه الأهمية تأتي من خلال دور الخزاف لإبراز مهاراته وسيطرته على اللون

في التزجيج ونلاحظ في هذه الصور الخاصة بالخزافين ( ماهر السامرائي وأكرم ناجي ) لاضهار اللون في الزجاج الخزفي ..



← اكرم ناجي

→ ماهر السامرائي



فللفنان مطلق الحرية في استخدام أي اللون من اكاسيد التلوين او الصبغات ( Stains ) وتوظيفها في الزجاج المطبق على سطح العمل الفني بالشكل الذي يراه مناسباً وحسب نوع الزجاج ودرجة حرارته نضجه ، فلكل لون جماليات خاصة به ، تضيف تأثيراً سحرياً لما يتم عبره من الخصوصية والتي من شأنه النهوض بالعمل الفني الى مستوى الإبداع.

وهذا ما يؤكد البديري ان انتاج اللون متعددة في فن الزجاج الخزفي لكامل الطيف المرئي بايحاء من تراكيب التلوين الطبيعية واعتمادا على تفاعلات الحالة الصلبة والتي استخدمت في تلوين الاطيان او الزجاج وتقنياتها تحت وفوق الطلاء الزجاجي (٢) له تاثير كبير في اكتساب السطح الخزفي صفة الجمال من خلال التلاعب باللون ودرجته اللونية من خلال السيطرة على مكونات الزجاج في تحديد درجة حرارته وكذلك تحديد نوع الحرق بالاكسدة او الاختزال .

في حين نجد الخزافين يطبقون الزجاج على الأعمال الخزفية بعدة طرق اعتمادا على وسائل أنتاج الخزف والتقنية الملائمة مع طبيعة المنتج نذكر منها الآتي :

- الطلاء طريقة الرش ( Spraying ) وهي طريقة يستخدم فيها ضاغط الهواء ( Air Compressor ) ومسدس الرش الخاص بذلك على ان يتم الرش بعناية وطبقة متساوية على جميع أنحاء القطعة الخزفية ، من المهم في هذه الطريقة دراسة كثافة السائل الزجاج والمسافة بين فتحة المسدس والعمل الخزفي وضغط الهواء المطلوب .

من الممكن استخدام ورق مخرم بإشكال يرغب الخزاف ان يشكلها كالزخارف او أي تصميم يرغب به ، كذلك استخدام الشمع على بعض الأجزاء على ان يعاد تزجيجها مرة أخرى بألوان أخرى لإيجاد تباين لوني جميل ..



لصور توضح طريقة الرش (Spraying) على الأعمال الخزفية

- الطلاء بطريقة الفرشاة (Paint brush) وهذه الطريقة تحتاج مهارة وحرفة كبيرة كونها تعتمد على توزيع الزجاج بتساوي على جمع أنحاء القطعة الخزفية ، كما ان لهذه الطريقة القدرة على تزيين السطح الخزفي بالزخارف النباتية او الهندسية .. وغيرها فضلا عن إمكانية الخزاف في تطبيق أنواع من الخطوط والآيات او الكتابات الأخرى



الصورة تبين طلاء الزجاج بطريقة الفرشاة

- طريقة الغمر او التغطيس (dipping) هذه الطريقة تعتمد تغطيس القطعة الخزفية في حوض الرائب الزجاجي بشكل جزئي او كلي على ان يكون السائل الزجاجي اخف من المعتاد ويجب تغطيس الأعمال الخزفية اكثر من مرة كي نحصل على السمك المطلوب ، من الممكن ان تطلّى أجزاء من العمل الخزفي بمادة زيتية او شمعية وذلك على المناطق التي لا نريد تزجيجها لإضفاء جمالية للخزف .



### الصورة تبين طريقة الطلاء بطريقة التغطيس بالسائل الزجاجي

- طريقة الصب ( Casting ) وهي احدى ابسط طرق التزجيج وأكثرها اقتصاديا ، تعتمد على سكب سائل الزجاج على العمل الخزفي على الأجزاء المراد تلوينها ، وتنفذ على طريقتين يزجج القسم الداخلي أولا بوضع كمية مناسبة من السائل الزجاجي داخل الوعاء الخزفي ثم يدور العمل ببطء حتى الانتهاء من تزجيج كل أجزائه الداخلية ومن ثم طرح الباقي خارج الوعاء .. إما عن تزجيج القطعة الخزفية من الخارج فيمكن أن تمسك باليد القاعدة ( إذا كانت القطعة صغيرة او متوسطة الحجم ) فيسكب الزجاج ليغطي جميع أجزاء العمل ، إما إذا كان العمل الخزفي كبير جدا بحيث لا يمكن إمساكه بشكل مقلوب فيوضع على شريحتين من الخشب فوق ( دلو ) كبير نسيبا ويسكب السائل الزجاج ببطء بعدة طبقات للوصول الى السمك المطلوب ويمكن أن يطلي العمل الخزفي بعدة طبقات من أنواع زجاج أخرى ملونة لإظهار جماليات التزجيج وكما مبين أدناه .



### الصورة تبين طريقة صب رائب الزجاج على الإناء الخزفي

وهذا ما جعل من التلوين في الزجاج الخزفي تغطي عليه صفة الجمال، وذلك من خلال الوصول إلى دلالاته التعبيرية، الأمر الذي يؤدي به إلى التفاعل معه ومثابرتة الجادة في الوقوف على دلالاته وحل كل رموزه وشفراته.

وانطلاقاً مما تقدم يرى الباحث أن التلوين في فن الخزف له دلالة تعبير كبيرة، قد لا تكون في أصلها دلالة جمالية، وإنما هي تكتسب هذه الصبغة من خلال اقترانها بالمضمون المادي والصورى لأي موضوع، وهذا ما يؤكد دور الخزاف ومدى وعيه باللون في الزجاج من الناحية العملية والفنية في نفس الوقت وبما يشمل من تأثير للمادة والشكل، وما ينتج عن ذلك من دلالات جمالية تظهر من خلال التعبير الفني للعمل الخزفي .

فبناءً (العمل الفني) إنما هو ثمرة لامتزاج الصورة بالمادة، واتحاد المبنى بالمعنى، وتكافؤ الشكل مع الموضوع؛ بشرط أن تتوفر للعمل (وحدة فنية) تجعل منه موضوعاً جمالياً يتمتع بشبه ذاتية<sup>(٧)</sup>

ولا يمكننا إغفال أن جمالية العمل الفني بشكل عام وفن الخزف على وجه الخصوص أمر لا يمكن بلوغه إلا من خلال جمالية الأسس البنائية التي تربط عناصر العمل الفني فيما بعض، وخصوصاً اللون .

#### • مؤشرات الإطار النظري :

- يعد استخدام الألوان في فن الخزف تعبيراً في طريقة التفكير، فهو يعبر عن فكرة معينة أو عن مجموعة من الأفكار معتمداً في ذلك التجارب والخبرات السابقة.
- يعد اللون مكمل للعمل الفني من خلال استخدام الألوان التي تؤدي إلى جذب انتباه المتلقي نحو العمل الفني.
- يرتبط اللون ارتباطاً أساسياً وثيقاً بالشكل للوصول إلى المضمون وهي علاقة جدلية تنصب في نهاية المطاف في تأليف الأسلوب الفني ولاسيما في الخزف
- دور الخزاف ومدى وعيه باللون في الزجاج من الناحية العملية والفنية في نفس الوقت وبما يشمل من تأثير للمادة والشكل .

### الفصل الثالث

#### إجراءات البحث

#### • منهجية البحث

بما ان البحث الحالي يهدف إلى التعرف على أوجه التشابه والاختلاف الجزئي والكلية من حيث تقنية التزجيج والتلوين بين أعمال الخزافين ماهر السامرائي وأكرم ناجي، لذلك تطلب الأمر أن يعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتنفيذ إجراءاته كونه أكثر المناهج العلمية ملائمة لأهداف بحثه .

• مجتمع البحث وعينته

تكون مجتمع البحث من الأعمال الخزفية التي أنتجها الخزافين ماهر السامرائي وأكرم ناجي ما بين ( ١٩٨٥ م - ١٩٩٥ م )، آذ بلغ مجموع الأعمال (٩٨) عملاً خزفياً بواقع (٥٧) عملاً خزفياً أنتجها الخزاف ماهر السامرائي و(٤١) عملاً أنتجها الفنان أكرم ناجي، اختار الباحث ( ٤ ) نماذج بواقع نموذجين من كل فنان .

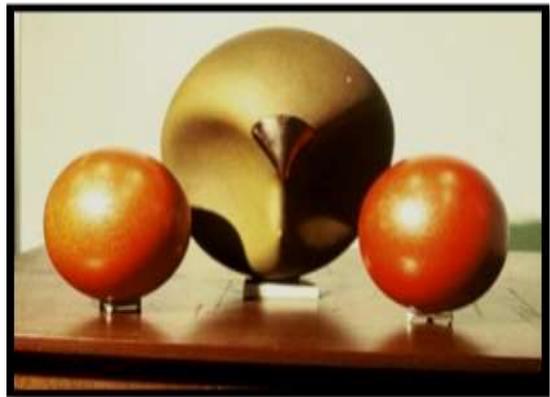
•أداة البحث :

اعتمد الباحث كأداة للبحث ما أسفر عنه مؤشرات الإطار النظري :

يعد استخدام الألوان في فن الخزف تعبيراً في طريقة التفكير ، فهو يعبر عن فكرة معينة أو عن مجموعة من الأفكار معتمداً في ذلك التجارب والخبرات السابقة.
يعد اللون مكمل للعمل الفني من خلال استخدام الألوان التي تؤدي الى جذب أنتباه المتلقي نحو العمل الفني.
دور الخزاف ومدى وعيه باللون في الزجاج من الناحية العملية والفنية في نفس الوقت وبما يشمل من تأثير للمادة والشكل .
يرتبط اللون ارتباطاً أساسياً وثيقاً بالشكل للوصول الى المضمون وهي علاقة جدلية تنصب في نهاية المطاف في تأليف الأسلوب الفني ولاسيما في الخزف

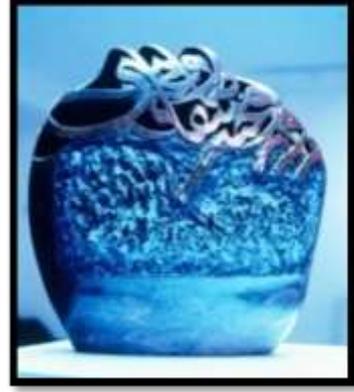
•التحليل والمناقشة

تحليل العينة سيتضمن مجموعتين كل مجموعة تضم عمليتين لكل من الخزافين ، أكرم ناجي مجموعة ( أ ) وماهر السامرائي مجموعة ( ب ) .





المجموعة ( ب ) عملين للخزاف  
( ماهر السامرائي )



المجموعة ( أ ) عملين للخزاف  
( أكرم ناجي )

لقد حاول كلا الخزافين من تجسيد الخامة المستخدمة في العمل الفني بأسلوب جديد يميل إلى الحدائثة والبحث عن كل ما هو جديد ومبتكر بهدف إعطاء انطباع إبداعي لأعمالهم الفنية ، فضلاً عن استخدام الخزافين الألوان ( الشذري ، البني ، الأحمر ، الأسود ، الذهبي وغيرها... ) التي عبرت عن شيء من التقارب او التشابه في توظيف اللون للأشكال الخزفية وبتقنية معاصرة ، المجموعة ( أ ) استخدم الخزاف اللون الأحمر المائل للبرتقالي واللون البني والشذري المائل للزرقة في التزجيج وطبيعة الزجاج الذي استخدمه الخزاف ( أكرم ناجي ) في تزجيج أعماله الخزفية هو زجاج تقليدي جاهز ( Alkaline frit glaze ) وينضج بدرجات الحرارة الواطنة ( Earthen Ware ) وعادة ما يكون تلوين الزجاج بالألوان المعتمة واللماعة ، فضلاً عن استخدام الخزاف ( التذهيب ) والبريق المعدني ( Luster ) كعلامة مميزة في استخدامه للون في التزجيج ، وفي بعض الأحيان يستخدم الخزاف أسلوب ملفت للنظر وهي إضافة أكاسيد التلوين فوق طبقة الزجاج تنفذ بطريقة الفرشاة ومن ثم الرش فوقها كما يستخدم الخزاف الورق لطلاء بعض اجزاء العمل الخزف بلون مختلف لإيجاد تباين لوني (١٧) ، فضلاً عن استخدامه على خلطات غريبة وغير مألوفة لإنتاج ألوان جديدة وغير متوقعة وتكون مجربة مسبقاً على قطع صغير من الخزف ( Test ) لمعالجة الأخطاء بالزجاج او اللون المحتمل وقوعها .

أما المجموعة الثانية ( ب ) مجموعة ماهر السامرائي فقد تميزت ألوان الأعمال الخزفية بالبني المحمر والأزرق والأسود الناتجة من إضافة أكسيد الحديد الأحمر (  $Fe_2O_3$  ) كأكسيد أساسي للون في تركيبه الزجاج (١٨) ، كما نلاحظ ألون الذهبي كان له الحضور الفعال والأبرز من خلال إبراز الحرف العربي وتوظيفه بشكل آيات من الذكر الحكيم وعادة ما تكون مقروءة

بشكل واضح للمشاهد على عكس أعمال الخزاف أكرم ناجي فاستخدامه للحرف العربي يكون بشكل غير مقروء والتركيز على الحرف أكثر من اللغة ، أن ابرز ما تتميز به أعمال الخزاف ماهر السامرائي هي إضافة طلاء ( Slip ) ملون على بعض أجزاء من العمل ومن ثم يدلك ( Burnishing ) لجعل الأجزاء أكثر نعومة ، كذلك يستخدم الخزاف أيضا أكاسيد التلوين بعد الحرق الأولى ثم تمسح وذلك لإبراز الكتابات أو الرسوم التي اعتمدها الخزاف في ذلك ، فكل لون مستخدم في الأعمال الفنية له صفة جمالية يتلاعب بها الفنان لتحقيق علاقة انفعالية بين العمل الفني والمتلقي مما يجعله في حالة انتباه وتخيل وإثارة ، آذ اظهر كل خزاف مهاراته الفنية في التنفيذ وهو يعطي دلالة واضحة عن وجود تقارب فكري بين الخزافين ، إذ وظف كلا الفنانين ( اللون ) بقصديه تنظيم شكل العمل الفني ، وهذا جاء معبراً عن الاتجاهات النفسية الداخلية من فكر الفنان ذاته (١٨)

ومن خلال ما تقدم يلاحظ مدى التشابهات والاختلافات الواضحة للخزافين وهذا دليل على تنوع الأسلوب وتميز واضح في اللون من خلال الطرح في تقنيات الإظهار وتوظيفه بشكل متقن في العمل الفني لكل من الخزافين .

#### الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل عرض الباحث للاستنتاجات التي توصل إليها واهم التوصيات وكما يأتي:

#### النتائج :

- من خلال عملية التحليل التي أجراها الباحث لنماذج العينة يتضح ان هنالك عامل مشترك بين هذه الأعمال والمتمثلة بالتكوين الخارجي الذي يتميز بحجم الكتلة آذ تتشابه من حيث المظهر الخارجي لكنها تختلف في فكرتها ومضمونها آذ يمكن لوظيفة (( اللون )) هنا تحمل رسالة يحاول الخزاف من خلالها التأثير في المتلقي ، وقد أضفى الخزافين صفة لونية قد تكون مشتركة بعض الشيء والتي تمثلت بالألوان المستعارة من الموروث التي تعطي إحاء بوجود تأثير روحي مهيمن بمعنى ان اللون له قيمة كبيرة وفعالة تقوم على زيادة الإدراك الحسي للعناصر الشكلية ، ولهذا فاللون يرتبط ارتباطاً مباشراً مع كلية العمل الفني ، وعليه فان اللون وهو عنصر رئيسي على إثارة إعجابنا وتوليد اللذة في نفوسنا .
- أظهرت عملية التحليل للأعمال الخزفية أن الخزافين أعطيا بعداً جمالياً باستخدام الخامة وتوظيفها في العمل الفني بأسلوب جديد يميل إلى الحداثة ، فضلاً عن جمالها المكتسب بفعل اندماجها وتفاعلها مع ( اللون ) وباقي مكونات العمل الخزفي .

- أظهرت الأعمال الفنية الخزفية عن وجود عوامل مشتركة من حيث تكونها الخارجي المتمثل بحجم الكتلة ، التي تتشابه من حيث المظهر الخارجي لكنها تختلف من حيث الفكرة والمضمون ، آذ يهدف الخزاف التأثير بـ ( اللون ) في المتلقي من حيث أن العمل يحمل وظيفة اجتماعية أو اتصالية أو جمالية .
- أظهرت الأعمال الفنية عن توظيف الخزافين للحرف العربي بصورة آيات قرآنية كما في المجموعة ( ب ) او بهيئة أشكال حروفية كما في المجموعة ( ا ) وقد أعطى ذلك انطباعاً حسياً للمتلقي عن مدى تأثير الخزاف بالموروث الإسلامي .

- أظهرت الأعمال الفنية عن اكتساب الشكل الذي تم توظيفه بمدلولات جمالية من خلال عملية التنسيق البصري للتفاعل بين الحرف واللون مما انعكس ذلك على عملية التلقي للمشاهد عند مشاهدته لتلك الأعمال من خلال أيجاد تفاعل بينه وبين العمل الذي يحمل مجموعة من الرموز والدلالات المستوحاة من الموروث الحضاري .

#### • التوصيات

- من خلال الاستنتاجات التي توصل إليها الباحث يوصي بالآتي:
١. دراسة (( اللون )) بحيث يشكل اهتماماً كبيراً في الفنون التشكيلية بشكل عام والفنون الخزفية بشكل خاص ، من قبل التدريسيين والفنانين ونقاد الفن والباحثين في هذا الميدان كونه يمثل العنصر الأساسي لأي عمل فني .
  ٢. أيجاد جسور رابطة بين علم السيمياء ( علم الدلالات او العلامات ) وبين الفنون التشكيلية بشكل عام والخزف بشكل خاص ، وذلك كون أن الفن التشكيلي يعد لغة متجسدة بـ ( اللون ) والتي تشكل محتوى فكري مهم لأي عمل فني .
  ٣. ضرورة التأكيد على دراسة العوامل النفسية والسيكولوجية للفنان والفن التشكيلي وبيان دور ( اللون ) في عملية التأسيس الدلالي أو العلاماتي أو في الأشكال الرمزية الملونة والمكونة للعمل الفني وذلك لان الفنان يعيش حالات نفسية أثناء انجازه للأعمال الفنية .

#### • المصادر العربية :

١. ارنست فيشر، ضرورة الفن، ترجمة: اسعد حليم، مكتبة الفنون التشكيلية-٧، منشورات مركز الشارقة للإبداع الفكري، (د.ت)، ص ١٧٢.
٢. أمين ، عياض عبد الرحمن ، مفهوم اللون ودلالاته في الدراسات التاريخية ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ٢٠٠٩ ،

٣. البدرى ، علي حيدر صالح البدرى ، التزجيج والتلوين ، جامعة اليرموك ، مطبعة اوفسيت ( الوفاء ) ، الطبعة الأولى ، ج٢ ، بغداد ٢٠٠٢ .
٤. البعلبكي، منير. قاموس المورد، انكليزي - عربي، ط١، دار العلم للملايين، ١٩٧٧،
٥. خليل كاظم طاهر ، الشكل والمضمون في الخزف العراقي (١٩٥٥-١٩٨٥)، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، ١٩٨٩
٦. زكريا إبراهيم، مشكلة الفن ، مكتبة مصر ، دار الطباعة الحديثة، مصر .
٧. صليبا، جميل. المعجم الفلسفي، دار الكتب اللبنانية ، ج١ ، بيروت لبنان ، ١٩٨٢ ، ص٣٣٠.
٨. العيساوي ، ميادة عبد الرحمن فليح . بناء منهج تعليمي لمادة المشروع في قسم التربية الفنية على وفق الأسس النقدية والتقنية للفن الشعبي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، طلبة الفنون الجميلة، جامعة بغداد، ٢٠٠١.
٩. قاسم حسين صالح، سايكولوجية إدراك الشكل واللون، الدار الوطنية للنشر والتوزيع والإعلان، مؤسسة الرياض للطباعة العامة، بغداد - الكويت، ١٩٨٢ .
١٠. يحيى حمودة . نظرية اللون، ١٩٨١ .

• المصادر الأجنبية :

١١. And're Lalande, Vocabulaire technique el. Critique de la philpsophie, Puepages ١١٠٥-١١٠٦, ١٩٦٢.
١٢. Arnhim R , Art and visual perception , New York , ١٩٦٤ .
١٣. Arnhim R , Art and visual perception , New York , ١٩٦٤.
١٤. Mills, John Fitz Maurice: the pergamon Dictionary of art pergamon Press, London, ١٩٦٥, p. ١٦٢.
١٥. The living web ester, Encyclopedic Dictionary of the English Language, Chicago, p. ١٠٠٨.

المقابلات الشخصية :

١٦. مقابلة مع ( الأستاذ تركي حسين) - كلية الفنون الجميلة - قسم الفنون التشكيلية في يوم ٢٠١٢/٢/١٩، الساعة ١٠.٣٠ صباحاً.
١٧. مقابلة مع ( اكرم ناجي ) فنان تشكيلي بكالوريوس من كلية الفنون الجميلة، قسم الفنون التشكيلية تخصص خزف المقابلة أجريت في يوم الاثنين ٢٠١٢/٣/٢٠ الساعة ١٢.١٠ بعد الظهر .

١٨. مقابلة مع الأستاذ ( ماهر السامرائي ) كلية الفنون الجميلة يوم الخميس ١٤/١١/٢٠١٣ الساعة ١٠.٠٠ صباحا .

\* (أ.د. مهدي ، هادي نفل)، استاذ - كلية الفنون الجميلة - قسم الفنون التشكيلية في يوم ١٩/١٢/٢٠١١، الساعة ١٠.٣٠.

\*\* ( أ . المحسن ، حسام عبد) استاذ في كلية الفنون الجميلة، قسم الفنون التشكيلية في يوم الاثنين ٢٠/١٢/٢٠١١ الساعة ١٢.

## **Color technique in the glazing works of the potters Maher Al-Samarrai and Akram Naji (Comparative Study)**

**Ahmed jaafar Hussein**

[ahmedjafar17@yahoo.com](mailto:ahmedjafar17@yahoo.com)

### **Abstract:**

The current research is a comparative study that deals with the recruitment of the color in the glazing works in the field of contemporary Iraqi pottery and which is titled as :Color technique in the glazing works of the potters Maher Al-Samarrai and Akram Naji (Comparative Study).

Maher al-Samarrai and Akram Naji were selected because of their artistic and important characteristics in the pottery art in Iraqi and Arab lands. In addition, to detect the common traits of color in the artwork of the potters, this showed the depth of the intellectual links between them in their artistic forms. Additionally, discover the different qualities in the idea when employing the color. The researcher needs to collect the required literatures and previous studies on the topic current study, which consists of four chapters:

The first chapter discusses the research problem, importance of the study, boundaries, and determines the terms. The aim of this study is to identify the micro and macro similarities and differences (for color) in the glass that used in the pottery works of Maher al-Samarrai and Akram Naji as an Iraqi potters. The second chapter includes the theoretical framework, which consists of topics: the first is 'The concept of color in fine arts', and the second is 'pottery art techniques to show color in artwork'. The third chapter consists of the research methodology, its community and samples, its tools, and analysis and discussion(the applications). The fourth chapter represents the most important conclusions such as:

The analysis shows that the artwork of the potters has an aesthetic dimension by the employing the material in a modern style in addition to the great beauty that has been achieved by integration of the artwork with the color.

The results also shows that the pottery artwork presented the existence of common factors in terms of their formation represented by the size of the outer block, which are similar in terms of the outward appearance, but differ in terms of the idea and content. This reflects the aim of the potters to make an impact on the audience in terms of the work that contains a social, communicational and / or aesthetic function.

The results discover a sensual impression on the audience that the potters adopted the Islamic heritage by adopting the character in the Arab Quranic verses as in the group (A), or by using the forms of the letters as in the group (B).

The main recommendations in this study are:

- ١- Provide a concept to the color, which assist it to have more attention in fine arts in general and in pottery in particular. This should be done by teachers, critics, researchers and artists in the field of pottery.
- ٢- Find bridges between semantics sciences and the Fine Arts and pottery.
- ٣- Emphasize on studying the psychological factors of the artist.

Key word :

shape :	الشكل	Glazing :	تزييج
Artist :	الفنان	Pottery :	الخزف
Style :	الأسلوب	color :	التلوين
idea :	فكرة	Plastic Art :	الفنون التشكيلية
visual	بصري	Islamic heritage	الموروث الإسلامي
Stains	صبغات	semiotics	علم السيمياء
aesthetic	جمالي	physiognomic :	الخامات
abstract	تجريدية	adjective	مركبات
contents	المضمون	adaption	توظيف
Speech	خطاب	Coating	الطلاء